علاها ولا منزلة من منازل الاكارم الا حازها وعلاها حميد
السجايا والشيم   وحيد المزايا علي الهمم
ابو الثناء شهاب الدين سيدنا   مفتي الورى في صحيح القول محمود
لا زالت ايامه البيض صارعة سود الليالي والفاظه الغر فاضحة عقود
اللؤلؤ ولا برح في وجه الزمان غرة ولعين الاعيان قرة هذا
ولما اغرتني مواضي العزم بالاقدام على جمع ذلك لنظم حرصا على
تخليد الذكر الجميل للممدوح الذي ذكره احلى من عتيق الراح حين
يمر على الروح وابرازا لما اضمرت منذ يفعت ان اتصدى لذلك ان
استطعت حيث لم ابرح اتتبع اثاره واتروى اخباره والتقط
فرائده واقتنص شوارده اخذا باقواله متاسيا بافعاله
وقد اصبحت منتسبا اليه   وحسبي ان اكون له غلاما
واقفو افعله في كل امر   واجعل فضله ابدا اماما
اراني كيف اكتسب المعالي   واعطاني على الدهر الذماما
ولم افتا تاليا المؤلفات البديعة مكررا المصنفات الرفيعة في المسا
والصباح والغدو والرواح مستهلكا في ذلك اكثر الاوقات حتى
كنت لمزيد التكرير احفظ الابيات والالفاظ بل كادت تقطع على الصلوة
المفروضات اردت ان اشنف بيان ترجمة الاسماع وارصع بذكر
اوصافه وشاح الاسجاع مبتديا في ذلك من حين استهلاله الى حين
كماله مع نبذ من اخباره وجمل من اثاره مسميا ما اجمعه حديقة

الورود

الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود فاقول لاجل
بلوغ الامال ونيل الاماني مستعينا بمنزل القران والسبع المثاني
بينما قد تصدع قلب الايام لفقد الكرام وغزتها جيوش الاحزان
لفراق الاعيان وحلت في منازلها النوازل فافقرتها من الافاضل وكم من قائل
ء احبابنا النائين هل من عودة   يصفو بها من عيشنا ما كدرا
قد طال في طول البعاد تعللي   بعسى وليت وهل يكون وهل ترى
اذ طلع طالع سعدها واقمر ليل جدها ورمقها الاقبال بلحظ
وضمها الدهر اوفى حظ واسفر صبح الامال واقمرت بالوصال تلك
الليال وانشد لسان الحال
بشرى فقد انجز الاقبال ما وعدا   وكوكب المجد في افق العلا صعدا
وذلك حينما بزغت انوار طلعة المحمود وتعطرت بطيبه رحبات
الوجود وعندما اشرقت غرة ذلك الطالع الميمون واستهل
ذياك الامين المامون وفاحت اذ ذاك نفحات الالطاف وقرت
لعمري بذلك عيون وارغمت اناف وكان ذلك في افضل الايام
لدى الانام وهو يوم الجمعة منتصف شعبان الذي هو من الشهور كا
لعين من الانسان في العام السابع عشر بعد الالف والمائتين وقد ارخ
ذلك عبد الحميد شاعر الزمان ببيتين توامين ولقد احسن فيهما كل
الاحسان واتى بما يعجز في هذا الشان حيث جاء في كل مصراع منهما
بتاريخ فلله ابوه ولا فض فوه وهما قوله

Copyright © King Saud University